



ISSN: 1817-6798 (Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

available online at: www.jtuh.org/
JTUH
 مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية
 Journal of Tikrit University for Humanities
Nameer Ibrahim Al Sumaidai**Rawaa Watban Al- Sadoon**

College of Education for Human Sciences

* Corresponding author: E-mail :

Rawaa.w.measr@st.tu.edu.iq**Keywords:**

Emotional balance
 knowledge sharing
 agitation-knowledge
 Graduate studies
 tacit knowledge

ARTICLE INFO**Article history:**

Received 4 Jan. 2022

Accepted 17 Aug 2022

Available online 23 Apr 2023

E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©2023 THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE
 UNDER THE CC BY LICENSE

<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>

Journal of Tikrit University for Humanities

Cognitive Sharing and Its Relationship to Emotional Balance among Graduate Students at the University of Tikrit

A B S T R A C T

After defining the research community, a random stratified sample was withdrawn from the research community according to their study degree (M.A. and PhD) in the faculties of Tikrit University, which numbered (947) male and female students, depending on the variables (gender, stage, specialization). The number of the research sample was (240) male and female students, amounting to (120) male and female students from the scientific and human specialization (Masters) and (120) male and female students from the scientific and human specialization (PhD.)

As for the research tools, the researcher built a measure of cognitive sharing, consisting of (32) and a measure of emotional balance, which numbered (35) using statistical means.

DOI: <http://doi.org/10.25130/jtuh.30.4.2.2023.17>

التشارك المعرفي وعلاقته بالانفصال لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة تكريت

أ.د. نمير ابراهيم الصميدعي/ جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الانسانية

رواء وطبان السعدون/جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الانسانية

الخلاصة:

بعد تحديد مجتمع البحث ، تم سحب عينة طبقية عشوائية من مجتمع البحث حسب الكليات والمراحل (الماجستير، الدكتوراه) في كليات جامعة تكريت البالغ عددهم (947) طالبا وطالبة، تبعا لمتغيرات (الجنس ، المرحلة ، التخصص) ، وقد بلغ حجم عينة البحث (240) طالبا وطالبة، بواقع (120) طالبا وطالبة من التخصص العلمي والانساني (الماجستير) و (120) طالبا وطالبة من التخصص العلمي والانساني (الدكتوراه) ، اما ادوات البحث فقد قامت الباحثة ببناء مقياس للتشارك المعرفي والمكون من (32) ومقياس للانفصال البالغ عددها (35) وباستعمال الوسائل الإحصائية

(الاختبار التائي لعينة واحدة (T-Test) _ الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-Test) - معامل ارتباط بيرسون ومعادلة ألفا كرونباخ (Cronbach) _ تحليل التباين المتعدد) , وبعد معالجة البيانات احصائيا اظهرت النتائج -وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين متغيرات الدراسة. وساهمت هذه الدراسة في الكشف عن فروق التشارك المعرفي وفقاً لمتغير (الجنس) ، ولصالح الإناث لمتغير (التخصص) ، لصالح التخصص العلمي . وتمتع طلبة الدراسات العليا في جامعة تكريت بالتشارك المعرفي فيما بينهم. وتمتع طلبة الدراسات العليا في جامعة تكريت باتزان انفعالي جيد.

الكلمات المفتاحية

الاتزان الانفعالي - التشارك المعرفي - الانفعال - المعرفة - الدراسات العليا - المعرفة الضمنية

- مشكلة البحث:

اصبحت المعرفة تحتل مكانة قوية وبارزة في العصر الحالي و افضت هذه الثورة المعرفية الى تحول المجتمعات نحو مجتمعات المعرفة التي تركز بشكل اساسي على الابداع الفكري والانتاج المعرفي كثرة اساسية , ان هذا التحول قد شكل ضغطا على مؤسسات التعليم العالي لتطوير اساليبها الادارية حتى تتمكن من مواكبة هذه التطورات السريعة ولتسهم بشكل فعال في بناء مجتمعات المعرفة . كما ان المؤسسات باختلاف احجامها ومجالات نشاطها وبالرغم من ان ادارة المعرفة ظهرت في حقل الاعمال الا ان ممارستها انتشرت في المنظمات لغير الربحية ومنها المؤسسات التعليمية (مباركي ، 2018 : 2)

وتوضح العديد من الدراسات التي تمت في هذا المجال طبيعة مشكلة تبادل المعرفة والتعقيد الذي يختلف من منظمة الى اخرى ,حيث ان اغلب الدراسات والابحاث لم تعط نتائج يمكن تعميمها لاختلاف طبيعة المنظمات والثقافة التي تتبناها حيث ربطت ذلك بالقيم الاساسية لذلك فان معظم الابحاث لا تتوقع من الافراد تبادل وتقاسم معارفهم بسهولة (O'dell,2001) من جانب اخر اوضحت بعض الدراسات ان مشاكل تقاسم المعرفة يمكن ان تأتي من عدم معرفة اولويات المعلومات المطلوبة للتبادل ,ونقص الادوات اللازمة لتبادل المعرفة وخاصة في بيئات متعددة اللغات والثقافات (المحمد , 2019:18)

ان العالم اليوم يمر بالعديد من التوترات والازمات والضغوط ,والعديد من التغيرات والتطورات المتسارعة والتي شملت جميع نواحي الحياة ,مما يؤدي الى تزايد الضغوط والمشكلات التي يواجهها الطلبة والتي جعلتهم في حالة من الخوف والقلق والتوتر ,وبالتالي فقدانه لاتزانه الانفعالي ,وعدم قدرته على التوافق ,كما ان التغير في القيم والاتجاهات والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية المحيطة بحياة الافراد ,ومن ضمنهم طلبة الجامعة يضعهم امام تحديات كبيرة ترتبط بمدى قدرتهم على تحقيق الاتزان الانفعالي ,مما ادى لزيادة الدافع لدى الباحثة بتناول متغير الاتزان الانفعالي وربطه بمتغيرات الدراسة لما له من تأثير

على الطلبة من خلال التأثيرات السلبية التي تحدث نتيجة ضعف الاتزان الانفعالي , وعدم القدرة على مواجهة الضغوطات والتحديات الحياتية , مما قد يؤثر بشكل سلبي في شخصية الطالب وتوافقها , والتي قد يمتد تأثيرها الى تحصيله الاكاديمي , وقد يظهر ذلك من خلال بعض المواقف التي تعبر عن تدني مستوى التحصيل وعدم القدرة على اقامه العلاقات الاجتماعية مع الطلبة وعدم القدرة على التشارك بالمعرفة مع زملاءه وضعف قدراته على التركيز مما يؤدي الى بطئ في السرعة الادراكية للطلاب نتيجة الضغوط والتوترات مما يزيد من فقدانه السيطرة على اتزانه الانفعالي وبالتالي يوقعه بالعديد من المشكلات السلوكية والانفعالية داخل الحرم الجامعي , والتي بدأت تظهر مؤخرا متخذة صورا متعددة من العنف الجامعي سواء بعلاقة الطلبة مع زملائهم او مع الاساتذة او رئاسة القسم او مع القوانين وعدم الانضباط , مما يعطي مؤشرا على وجود جوانب ومؤثرات سلبية تسهم في ذلك , وفي مقدمتها ما يرتبط بشخصية الطالب الجامعي وبنائه وتكوينه النفسي .

ومما تقدم تتلخص مشكلة البحث الحالي بالإجابة عن السؤال الاتي : -ما العلاقة الارتباطية بين التشارك المعرفي والاتزان الانفعالي لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة تكريت؟

اهمية الدراسة

تبرز اهمية التشارك المعرفي في خلق وتوليد معارف جديدة ويؤدي الى اكتساب الميزة التنافسية , ان دوران المعرفة بين جميع الافراد يضمن استمراريتها وبقائها في المؤسسة , وبالتالي عدم فقدائها في حالة تسريب بعض الكفاءات (خالد 2021 : 13) . ان للتشارك المعرفي اهمية في تحسين الكفاءة وتخفيض التكاليف والحد من المخاطر الناتجة عن عدم التأكد , ولما كان التشارك المعرفي هو ذلك المكون من ادارة المعرفة الاقل تركيزا على التكنولوجيا في المؤسسات والاكثر اتصالا بالعلاقات بين زملاء العمل والذي يعزز تبادل المعلومات والتعلم . (الدهدي, 2015: 44) , بينت الدراسات ان التشارك المعرفي مفيد وان الطلاب يتعلمون بشكل افضل وتتكون لديهم القدرات والمهارات اللازمة لحل مشاكل اكثر بشكل صحيح عندما يتشاركون مع زملائهم , خاصة عندما تكون المهمة معقدة , كما يبدو ان التشارك مفيد لتحسين العلاقات الاجتماعية بين الطلاب وزيادة التحفيز لديهم لتحقيق نتائج افضل , لذلك ينظر الى التشارك المعرفي كوسيط تعليمي فعال (Andeas Schmeil, 2008, 244) . إن الاتزان الانفعالي يعني التحكم والسيطرة على الذات , فاذا نظرنا الى الاتزان الانفعالي او التوافق الانفعالي من حيث مضمونه التصوري , يتضح لنا ان تحكم الفرد في ذاته وما يتمخض عنه من سيطرة على استجاباته انما تعني المرونة التي تمكن صاحبها ليس فقط من مواجهة المألوف من المواقف بل الجديد منها بل وتبلغ احيانا الى انتاج الجديد ابداعا وابتكارا (القطان , 1986 ص 3-5) . كما ان انفعال الفرد المعتدل يجعل منه اكثر اتزان في تصرفاته واقل تحيزا في احكامه ويكون مقبولا من الجماعة واكثر نجاحا في

التأثير على الآخرين واقامة علاقات موفقة ,بينما الانفعال الحاد يفقد الانسان التوازن ويجعله يبدو كأنه مختل السلوك او مضطرب في النشاط ويؤدي الى التهور والخروج عن الاعتدال والاتزان في السلوك والتعامل مع الآخرين مما يفسد العلاقات الانسانية (احلام سمور , 2010 : 61), ومن جانب آخر يرى (جولمان) أن فهمنا بانفعالاتنا وسيطرتنا عليها هي احد المفاتيح الرئيسة في الصحة والاتزان , فكل فرد يسعى الى تحقيق التوازن بين متطلباته الشخصية والبيئية المحيطة به , ويتم عندما يتحقق التوافق بين الفرد وبيئته , والتغلب على الصعوبات التي تقف حجر عثرة دون اتزانه . (المخلافي , 2003 : 19) . فالاتزان الانفعالي له من الأهمية بحيث لا توجد نظرية في علم النفس إلا وتناولته وعدته احد الأهداف المهمة التي يسعى علم النفس الى ترسيخها في شخصية الفرد بشكل مباشر أو غير مباشر ,وقد أعطته عدة تسميات مثل (قوة الأنا, النضج الانفعالي ,الثبات الانفعالي, الاستقرار العاطفي ,الصحة النفسية) وغيرها من التسميات (الموسوي, 2007 : 3) . إما خوالدة (2004) فقد أكد على إن قدرة الشخص للسيطرة على الانفعالات وصولا الى الاتزان الانفعالي هو أساس الإرادة والشخصية المتمتعة بالصحة النفسية (خوالدة , 2004 : 44) . **اهداف البحث : يهدف البحث الحالي التعرف على:**

- 1- مستوى التشارك المعرفي لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة تكريت.
- 2- الفروق ذات الدلالة الاحصائية في مستوى التشارك المعرفي تبعا لمتغيرات الجنس (ذكور- اناث) التخصص (علمي -انساني) ، والمرحلة (ماجستير - دكتوراه).
- 3- مستوى الاتزان الانفعالي لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة تكريت .
- 4-الفروق ذات الدلالة الاحصائية في مستوى الاتزان الانفعالي لمتغيرات الجنس(ذكور- اناث) والتخصص (علمي- انساني) والمرحلة (ماجستير - دكتوراه).
- 5- التعرف عل العلاقة الارتباطية بين التشارك المعرفي والاتزان الانفعالي.

حدود البحث:

تحدد البحث الحالي بطلبة الدراسات العليا (الماجستير -الدكتوراه) في جامعة تكريت للعام الدراسي (2021 -2022)، ومن كلا الجنسين ، وللاختصاصات العلمية والانسانية .

تحديد المصطلحات :

حددت الباحثة تعريفات اصطلاحية لكل متغير وحسبما ورد في عنوان الدراسة الحالية، وهي كالآتي:

اولا : التشارك المعرفي (knowledge sharing):

1- عرفه -(العتيبي 2008:عملية تداول المعرفة وتبادلها بين الافراد داخل المنظمة وبين المنظمة والاطراف الخارجية (العتيبي , 2008: 21)

2- عرفه (Link 2017)

"هو فعل تبادل المعرفة بين وحدات المنظمة من اجل الوصول الى منافع حالية ومستقبلية" . (احمد واخرون , 2017 : 68)

التعريف النظري : مجموعة من المهارات التي يقوم من خلالها الافراد بتقاسم معارفهم لتكون الاساس لخلق معرفة جديدة ,والتي تتضمن تلك العمليات نقل المعرفة وتبادلها وتحويلها مما يضمن خلق معرفة وتوليد افكار جديدة .

التعريف الاجرائي: بأنه الدرجة الكلية التي سيحصل عليها المستجيب (طالب الدراسات العليا)عند استجابته على مقياس التشارك المعرفي المعد لأغراض البحث العلمي

ثانيا: الاتزان الانفعالي (Emotional Stability):

1- عرفه (المسعودي 2002):هو احد سمات الموجود البشري الأصيل (الشخص المتزن) الذي يتصف بالشجاعة في مواجهة المستقبل وعزمه على اتخاذ القرارات المهمة وقدرته على السيطرة والضبط في تعبيره الأصيل عن انفعالاته وامتلاكه وجودا أصيلا مع الآخرين قائم على الحب والتفاعل الذي لا يلغي خصوصيته وتفرده معهم .(المسعودي , 2002: 16)

2- عرفه (أتكنسون 2003 Atkinson): هو قدرة الفرد على ضبط ذاته والتحكم في انفعالاته والتوافق مع الآخرين (Atkinson , 2003 :P 322)

3-عرفه (يونس 2004) : هو قدرة الفرد في السيطرة على انفعالاته والتحكم بها ,وعدم إفراطه في التهيج الانفعالي ,او عدم الانسياق وراء تأثير الاحداث الخارجية العابرة والطارئة وصولا إلى التكيف الذاتي والاجتماعي دون ان يكلف ذلك مجهودا

التعريف النظري للاتزان الانفعالي : هو سيطرة الفرد على انفعالاته , والقدرة على اتخاذ القرارات المناسبة والشعور بالأمن النفسي , والمرونة في التعامل مع الآخرين والشجاعة في مواجهة مواقف الحياة والقدرة على التوافق الاجتماعي.

إما التعريف الإجرائي: يعني الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال استجابته على مقياس الاتزان الانفعالي المعد لأغراض البحث الحالي.

اطار نظري ودراسات سابقة

يعتبر التشارك المعرفي (Knowledge Sharing) من اهم واكثر العمليات الحرجة في ادارة المعرفة ,وهو المحدد الاساسي لخلق التنافس في اي مؤسسة. (الحمداني, 2018: 112) و هو العملية التي يتم من خلالها اوصول المعرفة الضمنية او الصريحة الى الآخرين "(خضر, 2010: 104)

ويقصد بالمعرفة الضمنية (Tacit Knowledge) المعرفة الموجودة في عقول الافراد والتي يصعب نقلها .اما المعرفة الصريحة (Explicit Knowledge) فهي المعرفة التي يمكن حفظها في ارشيف المؤسسة (Jain ,Sandhu,&Sidhu,2007 .P23)

اهداف التشارك المعرفي

يرى (Camacho) انه من اهداف التشارك في المعرفة تطوير موضوعي للمفاهيم ,انشاء فضاء للتفكير ,تصميم مجالات للقاءات ,انتاج المعارف المساعدة على التغيير .

وفي نفس السياق فان الباحثة (Levitt) ترى ان التشارك في المعرفة يهدف الى تطوير المسار المهني للفرد من خلال كسب سمعة مهنية واعتراف داخل المؤسسة ,نتيجة تشارك معارفه مع الآخرين ,والاستفادة من معارف الآخرين في تحسين الاداء ,كما تعتقد الباحثة ان المبادرة الى تحويل المعرفة الى الآخرين تجعلهم اكثر ثقة بالفرد واكثر استعدادا ومصداقية في التشارك في المعرفة معه

ابعاد التشارك المعرفي

يمر التشارك المعرفي بين الافراد .الجماعات والاقسام داخل المؤسسة بمجموعة من العمليات منها :عملية نقل المعرفة ,وتبادل المعرفة وتحويل المعرفة من ضمنية الى ظاهرة والعكس ولتوضيح اثر هذه العمليات نشرحها على النحو الاتي :

1- نقل المعرفة :تسعى عملية نقل المعرفة الى ابتكار ,تنظيم توزيع ,واستقبال المعرفة والتأكد من توفرها للمستخدمين الجدد ,ولا يمكننا اعتبار عملية نقل المعرفة على انها عملية انتشار تلقائية .ولكنها

تعتبر عملية تحتاج الى تخطيط مستمر وتعتمد في نجاحها على مدى خبرة الاشخاص المشاركين فيها (مركز الدراسات الاستراتيجية, 2012: 9).

2- تبادل المعرفة :تسهل عملية تبادل المعرفة نقلها ومشاركتها الصريحة بين الافراد ,كما انها حديثة عندما يكون الفرد على استعداد للمساعدة ,وكذا عندما يكون على استعداد للتعلم من الاخرين بهدف تطوير مهارات جديدة .كما ان تبادل المعرفة بين الافراد يمكنهم من تعزيز كفاءاتهم وتنمية معارفهم (بن عماره ,واخرون ,2020: 45)

3- تحويل المعرفة :هو عملية نقل المعارف بين مختلف الوحدات ,الاقسام ,او المؤسسة (اقطى ,2014: 48)

اشكال التشارك المعرفي

تتمثل اشكال التشارك المعرفي فيما يلي :

أ- التشارك المقصود -الاتصالات الفردية المبرمجة

-الاساليب المكتوبة :مذكرات ,تقارير ,نشرات دورية ومختلف المطبوعات الداخلية ,الاشربة الصوتية ,الفيديو , عقد المؤتمرات والندوات الداخلية ,برامج التدريب ,اجراء التنقلات وتدوير الاعمال بين الافراد.

ب- التشارك غير المقصود

-الشبكات غير الرسمية . (Marquardt Michael ,2002:P110)

نظريات التشارك المعرفي

1-نظرية التحفيز وسلوك التشارك في المعرفة

لقد طور ابراهيم ماسلو (1943) نظرية للتحفيز واطلق عليها هرم الحاجات وتتكون عناصرها من منطلقات نفسية انسانية ووضعها وفق ترتيب هرمي ,و الذي اقترح ان الانسان يمكن تحفيزه من خلال تصنيف حاجاته حيث يناسب كل مستوى ادوات تحفيز معينة ,حيث صنف هذه الحاجات الى خمسة اقسام ,ومع ان ماسلو لم يوضح السلوك المحفز لكل مستوى من الحاجات الا انه يمكن استخدام نظرية لفهم سلوك الفرد تحو التشارك في المعرفة حيث ان الفرد لن يكون مستعدا للتشارك في المعرفة لأسباب مرتبطة بحاجاته مثل: الضائقة المالية ,علاقاته غير المستقرة مع محيط العمل او المحيط الشخصي .بينما سيكون اكثر تحفيزا للتشارك في المعرفة بحثا عن الاحترام ,الاعتراف ,وتحقيق الذات .)

(Abraham .Maslow1945:p16)

2-نظرية السلوك المخطط

هي نظرية نفسية اجتماعية حول العلاقة بين المواقف والسلوك للعالم النفسي اجزن (Icek ajzen 1985) حيث تؤكد على قاعدة النية قبل اداء السلوك لكن تتطرق الى الحالات التي لا يستطيع فيها الفرد السيطرة على كل العوامل التي تؤثر على الاداء الفعلي للسلوك ,حيث تؤكد ان حدوث السلوك الفعلي يتناسب مع مقدار السيطرة التي يمارسها الفرد لتنفيذ هذا السلوك وفي مقالة 1985 "Ajzen يفترض ان الكفاءة الذاتية هامة لتحديد القوة التي ينوي بها الفرد تحقيق سلوك ما .

وفقا لهذه النظرية فان نية السلوك ترتبط كذلك بالسلوك الرقابي المدرك اضافة الى المعايير الشخصية والمواقف ,وتختلف قوة تأثير كل عنصر من حالة لأخرى وتستند نظرية السلوك المخطط الى ثلاثة عوامل هي :درجة تصنيف السلوك بين الضار والنافع (العائد والتكلفة) والضغط الاجتماعي اتجاه السلوك ,وقدرات الفرد ومدى توفر الموارد والفرص للتوجه نحو السلوك . (الحمداني,2018:30) :

الاتزان الانفعالي (Emotional Stabilit)

يتضح مصطلح الاتزان الانفعالي ضمن مفهومين من مفاهيم علم النفس ,وهما الاتزان والانفعال ,فمفهوم الاتزان يشير اليه الكلمة (Stabiliti) ,يعني ان الفرد لديه قدر من الطاقة الثابتة بمقدار يميل الى التوزيع بالتساوي داخل الكائن الحي ,وهذا القدر الثابت الموزع بالتساوي يمثل الحالة المتوسطة للتوتر داخل الكائن الحي ,,وهي عملية الاتزان ,اما الانفعالات فهي احد المنظومات المكونة لبناء شخصية الفرد في مظهره الخارجي ,وتعبر عن مجموعه حدود النشاط المنظم السوي ,وهذا يدل عليه لفظ (Emotion) اي الحركة التي تتعدى الحدود ,وتكون اهم المظاهر الانفعالية في سلوك الفرد(عطية 2016: 117) ويرى ضحيك ان الاتزان الانفعالي مقابل العصابية وهو حالة شعور بالرضا والسعادة نتيجة تكامل الفرد النفسي وتوافقه مع بيئته مما ينعكس على قدراته للتعامل مع المواقف الطارئة بالعقلانية والثبات والواقعية (ضحيك , 2004 : 48) يقول نجاتي (1988) : ان المستويات الطفيفة من الانفعال تؤدي عادة الى التسهيل ,بينما الانفعال العنيف يؤدي الى الاضطراب (حمدان , 2010: 20-21) ,ويذهب خليفة (2003) الى ابعد من ذلك في تفسيره : بالرغم من ان الانفعالات القوية لها قيمتها التكيفية في موقف الضغط ,الا ان لها اثار مدمره وفي مواقف اخرى فالأمن اهم المفاهيم الاخرى التي يكون التشابه معها كبيرا:

ان شخصية الفرد هي نتاج التفاعل بين الجوانب النفسية الاجتماعية وان هذا التفاعل يتم داخل كتلة بيولوجية تتأثر بنواحي فيزيولوجية عصبية (خضير , 2018:506)

النضج الانفعالي : وهو يقاس بمدى ابتعاد الفرد عن السلوك الانفعالي الخاص بمرحلة الطفولة واقتربه من سلوك الراشدين .ويلاحظ ان مفهوم النضج الانفعالي اشمل وأوضح واعم من مفهوم الاتزان الانفعالي ويعرف انجلش وانجلش النضج الانفعالي بانه الدرجة التي يتخطى فيها الفرد عن السلوك الانفعالي المميز لمرحلة الطفولة ويظهر السلوك الانفعالي المناسب لمرحلة الرشد ,وتحدد هولنجورت الصفات الرئيسية للشخص الناضج في اثنتين :

- قدرته على التدرج في استجابته
- قدرته على تأجيل بعض استجابته (ابو زيد , 1987: 167-166)

سمات الاتزان الانفعالي

1. قدرة الفرد على التحكم في انفعالاته وضبط نفسه في المواقف التي تثير الانفعال وقدرته على الصمود والاحتفاظ بهدوء الاعصاب وسلامة التفكير حيال الازمات والشدائد
2. ان تكون حياته الانفعالية ثابتة رصينة لا تتذبذب او تتقلب لأ سباب ومثيرات تافهة
3. الا يميل الفرد الى العدوان وان يكون قادرا على تحمل المسؤولية والقيام بالعمل والاستقرار

نظريات الاتزان الانفعالي

1- المنظور النفسي الدينامي (فرويد) :-

أكد فرويد في نظرية التحليل النفسي على نظام الانا (ego) باعتباره الجهاز الاداري والمسيطر والمنظم للشخصية وان لهذا الجهاز قدرة كبيرة في السيطرة على منافذ السلوك مع الجوانب البيئية المناسبة له ,واشباع الغرائز بطريقة متوازنة ومقبولة بالشكل الذي يتم فيه ارضاء مطالب نظام الانا الاعلى ونظام الهو ,ويعتقد فرويد انه كلما كان نظام الانا قويا كان الفرد اكثر اتزاناً وأكثر توافقاً مع نفسه وبيئته يقول فرويد اننا لا نستطيع اعتبار كل شيء طبيعياً مهما كان متزاناً ف الانا تظهر للعالم النفسي في مناسبة او اخرى ,وفي نقاط معينة وفي ضوء هذا الامر البديهي فالحدود بين الاشخاص السليمين والمرضى لا تبدو واضحة المعالم وحتى نحقق التوازن الداخلي يجب ان نتكيف مع الاحوال السيئة التي تدهم حياتنا وان نكون متقائلين حتى تحت تهديد الفشل والرعب حتى نظل في استفاقة نفسية تامة تحت ضغط الاحداث للتفريق ما بين السواء واللاسواء .(اسكندر , 2004,ص1)

3-نظرية كاتل (Cattel)

لم يختلف كاتل عن عالم النفس ايزنك في تفسيره لسمة الاتزان الانفعالي واعتبرها سمة من سمات الشخصية عند الفرد .

حيث اسس ابحاثه اعتمادا على التقنية الاحصائية المعروفة بالتحليل العاملي ,حيث حدد كاتل (16) سمة مصدرية في الشخصية ومنها سمة الاتزان الانفعالي ,استخرجها من قائمة ALLport للسمات وتتلخص هذه العوامل من حيث كونها سمات في تركيبة الشخصية . يرى كاتل ان سمة الاتزان الانفعالي تقع على خط متصل ,على احد طرفيه الاتزان الانفعالي والطرف الاخرالعصابية ,وتأثر سمة الاتزان الانفعالي بدرجة كبيرة في مزاج الفرد وفي تحديد اسلوبه العام وايقاعه اليومي ,ويضيف كاتل ان الفرد الذي تضعف لديه سمة الاتزان الانفعالي يتصف بالقلق والشك والتوتر وسرعة الاندفاع ,وهو اكثر عرضة للاضطرابات النفسية من الاخرين اذا ما تعرض لعوامل ضاغطة ,لذا فان سمة الاتزان الانفعالي تمنح الفرد القدرة على التكيف مع مشكلات الحياة والكفاية والفاعلية في مواجهة الضغوط النفسية .

3-كارل روجرز

اكد كارل روجرز على اهمية الاتزان الانفعالي من خلال تأكيده على وجود جهازين لتنظيم السلوك (الذات – الكائن الحي) وان هذين الجهازين يعملان بتعاون وانسجام ,والاتزان الانفعالي يحدث نتيجة لهذا التعاون بين الجهازين (الكيال , 1977: 242)

ويعتقد روجرز ان شخصية الفرد نتاج للتفاعل المستمر بين الذات والبيئة الاجتماعية وان السلوك الإنساني يعمل على نحو كلي موحد ايجابي لتحقيق هدف ودافعه الأساسي هو تحقيق الذات وبذلك يعطي اهمية بالغة للمجال الظاهري الذي يتيح للفرد بتكوين إدراكاته من خلال الاشياء الخارجية وخبراته المكتسبة من البيئة اتصالاً وثيقاً بين مفهوم تقبل الذات وتحقيقها وبين الصحة النفسية ,ويؤكد روجرز على انه كلما كانت خبرات الفرد متلائمة ومنسجمة مع فكرته عن ذاته كان متوافقاً ومتزناً اما اذا انكر الفرد الشعور ببعض خبراته المهمة قامبتشويه هذه الخبرات فانه يؤدي الى ضعف اتزانه النفسي (نجاتي, 1984: 344)

دراسات سابقة عن التشارك المعرفي

1-(دراسة المحمد 2019) عمان

"واقع واتجاهات التشارك بالمعرفة بين طلاب جامعة ماردين التركية"

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على واقع واتجاهات التشارك بالمعرفة لدى طلاب جامعة ماردين ,بالإضافة الى تحديد قنوات تشارك المعرفة التي يفضلها الطلاب والدوافع التي توجه الطلاب لتبادل المعرفة واهم العوائق التي تعرقل عملية التشارك بالمعرفة ,وقد تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة ,وقد تم تصميم استبانة بالاستناد الى دراسات سابقة في هذا المجال تغطي فقراتها اتجاهات الطلاب المستجيبين حول عملية التشارك بالمعرفة ,وتم توزيعها على (235) طالبا ,وتم استخدام الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) وايضا معامل الفا كرونباخ للتأكد من ثبات الاداة والتكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص عينة الدراسة والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار للعينات المستقلة ,واظهرت النتائج ان اكثر مصادر الطلاب اهمية للحصول على معلوماتهم هم مدرسو المقررات كما ان بعد تقاسم المعرفة كان اكثر ابعاد عملية التشارك المعرفي بين الطلاب .

2-(دراسة السليحات 2019) الاردن

"درجة الاتصال الاكاديمي والتشارك المعرفي بين طلبة كلية الدراسات العليا في الجامعة الاردنية واعضاء هيئة التدريس فيها من وجهة نظر طلبة الكلية "

هدفت هذه الدراسة الى التعرف الى درجة الاتصال الاكاديمي والتشارك المعرفي لدى طلبة الدراسات العليا واعضاء هيئة التدريس في الجامعة الاردنية من وجهة نظر طلبة الكلية ,وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الدراسات العليا في الجامعة الاردنية لعام (2015) والبالغ عددهم (5970) طالبا وطالبة ,وللإجابة عن اسئلة الدراسة تم تطوير استبانة لقياس درجة الاتصال الاكاديمي والتشارك المعرفي بين طلبة الدراسات العليا واعضاء هيئة التدريس في الجامعة الاردنية وتم التحقق من صدقها وثباتها وتكونت اداة الدراسة في صورتها النهائية من (12) فقرة ,واظهرت نتائج الدراسة ان درجة الاتصال الاكاديمي والتشارك المعرفي بين طلبة الدراسات العليا واعضاء هيئة التدريس في الجامعة الاردنية جاءت بدرجة متوسطة .

ب-دراسات اجنبية :

1- دراسة كل من (Buckly&Giannakoulos 2009)

والتي جاءت بعنوان " Challenge in Knowledge sharing in higher education " الى تحديد درجة لتشارك المعرفي في الجامعات الحكومية وغير الحكومية في جوهانسبيرغ في جنوب افريقيا ,وتحديد العوامل التي تعيق هذه العملية بين الاكاديميين ,وتكونت عينة الدراسة من (54) عضو هيئة تدريس ,وقد استخدمت الاستبانة في جمع البيانات ,واكدت النتائج على وجود رغبة شديدة من المشاركين في تشارك

المعرفة مع زملائهم ,وان التشارك المعرفي يزيد الثقة بين الاعضاء ,ويسهم في زيادة القاعدة المعرفية لديهم ,وان نقل المعرفة وتشاركها يشكلان العامل الاساسي للوصول الى مجتمع المعرفة .

2-دراسة (Lauring & Selmer2012) بعنوان Knowledge Sharing in Diverse organizations " وقد هدفت الى اختبار الانواع المختلفة من التشارك المعرفي السائد بين الاكاديميين ,وفيما اذا كان التشارك يتأثر بالتنوع الثقافي واللغوي ام بالتنوع الديمغرافي ,وتألفت عينة الدراسة من (489)عضو هيئة تدريس يمثلون (16) دائرة اكااديمية في ثلاث جامعات دنماركية ,وجمعت البيانات باستخدام اختبار للتشارك المعرفي والاستبانة المفتوحة ,وقد اظهرت النتائج ان التشارك المعرفي يرتبط بالتنوع الثقافي واللغوي اكثر من التنوع الديمغرافي .دراسات سابقة عن الاتزان الانفعالي :

• دراسات عربية عن الاتزان الانفعالي:

1- (دراسة المسعودي 2001) العراق

"قياس الاتزان الانفعالي لدى طلبة جامعة بغداد"

هدفت الدراسة الى التعرف على مستوى الاتزان الانفعالي لدى طلبة جامعة بغداد وعلاقته ببعض المتغيرات, تكونت العينة من (420) طالبا وطالبة من جامعة بغداد ,واستعمل الباحث مقياس الاتزان الانفعالي من إعدادهِ ,واستخدم الباحث الوسائل الاحصائية الاتية (الاختبار التائي ,وتحليل التباين والتحليل العاملي ,ومعامل ارتباط بيرسون ,وقد توصلت الدراسة الى نتائج متعددة منها ان الطلبة يعانون من ضعف في اتزانهم ,ايضا لا توجد فروق وفق متغير (الجنس-الاختصاص)

2- (دراسة ريان 2006) فلسطين

"الاتزان الانفعالي وعلاقته بكل من السرعة الادراكية والتفكير الابتكاري لدى طلبة الصف الحادي عشر بمحافظة غزة"

هدفت الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين الاتزان الانفعالي وكل من السرعة الادراكية والتفكير الابتكاري لدى طلبة الصف الحادي عشر بمحافظة غزة ,وبلغت عينة الدراسة (530) طالبا وطالبة من طلبة الصف الحادي عشر بمحافظة غزة من التخصص(العلمي -الادبي) وتمك استعمال المنهج الوصفي التحليلي ,واستخدم الباحث مقياس الاتزان الانفعالي من اعداد(الباحث ,2006) واختبار السرعة الادراكية إعداد (انور الشرقاوي وآخرون 1983) واختبار القدرة على التفكير الابتكاري إعداد (سيد خير الله وممدوح الكناني ,1987) واستعمل الباحث الوسائل الاحصائية (معامل ارتباط بيرسون ,الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ,تحليل التباين التائي)وقد توصلت النتائج الى عدم وجود علاقة دالة احصائيا بين الاتزان

الانفعالي والسرعة الادراكية لدى افراد العينة وعدم وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الاتزان الانفعالي والقدرة على التفكير الابتكاري وعدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطي درجات منخفضي ومرتفعي الاتزان الانفعالي على اختبار السرعة الادراكية ولا يوجد تأثير دال احصائيا للتعامل بين الاتزان الانفعالي ونوع الطالب على اختبار السرعة الادراكية لدى افراد العينة (ريان 2006)

● دراسات اجنبية عن الاتزان الانفعالي:

1-دراسة ريجا (Richa,2012)) الهند

"الاتزان الانفعالي وعلاقته بالدوافع الذاتية لدى طلبة المدارس العليا"

هدفت الدراسة الى معرفة مستوى الطلاب على مقياس الاتزان الانفعالي والكشف عن الدوافع الذاتية والاتزان الانفعالي وعلاقته ببعض المتغيرات الاخرى ,وقد تكونت عينة البحث من (150) طالبا وطالبة من المدارس العليا في الهند ,واستعمل الباحث الوسائل الاحصائية الاتية (معامل ارتباط بيرسون , وتحليل التباين الاحادي) وقد توصل الباحث الى نتائج اهمها وجود علاقة ارتباطية بين الاتزان الانفعالي والدوافع الذاتية للشخص (Richa,2012) (العزاوي ,2020:ص70).

2-دراسة (كومار Kumar ,2013) الهند

هدفت الدراسة الى الكشف عن مستوى الاتزان الانفعالي وعلاقته بالمستوى الاجتماعي والاقتصادي لدى الطلبة الذين يدرسون في المدارس الثانوية الحكومية والخاصة .تكونت عينة الدراسة من (100) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية ,واظهرت نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الاتزان الانفعالي لدى الطلاب الذين يدرسون في المدارس الحكومية والخاصة ,ووجود فروق في المعدل العام للوضع الاجتماعي والاقتصادي للطلاب تبعا للاتزان الانفعالي لدى افراد عينة الدراسة كان متوسطا .**منهج البحث واجراءاته:**

تضمن هذا الفصل عرضاً للإجراءات التي تمت لتحقيق أهداف البحث وتحديد مجتمع البحث واختيار عينة ممثلة له وبناء مقاييسين يتسمان بالصدق والثبات والموضوعية ، فضلاً عن تحديد الوسائل الإحصائية التي تم استخدامها في معالجة البيانات وتحليلها :-

منهج البحث : اعتمدت الباحثة في الدراسة الحالية المنهج الوصفي الارتباطي الذي يختص بجمع البيانات والحقائق وتصنيفها وتبويبها بالإضافة الى تحليلها التحليل الكافي والدقيق ، وتفسير النتائج التي يتم التوصل اليها ، ويعد هذا المنهج من أكثر المناهج شيوعاً وانتشاراً ولاسيما في البحوث التربوية والذي

يهتم بتقييم الاتجاهات والسعي للوقوف على وجهات النظر ويهدف إلى جمع البيانات الديمغرافية عن الأفراد (ظافر، 2012: 17).

أولاً:- مجتمع البحث (Population of search):-

شمل البحث الحالي طلبة جامعة تكريت ،الدراسات العليا (الماجستير – الدكتوراه) والبالغ عددهم (947) طالباً وطالبة ، بواقع (624) طالباً وطالبة من الماجستير ، و (323) طالباً وطالبة من الدكتوراه، ومنهم (81) طالباً من التخصص العلمي دكتوراه و(51) طالبة من التخصص العلمي دكتوراه ، و(104) طالباً من التخصص الانساني دكتوراه و(87) طالبة من التخصص الانساني دكتوراه ، و(123) طالباً من التخصص العلمي ماجستير و (919) طالبة من التخصص العلمي ماجستير و (202) طالباً من التخصص الانساني ماجستير و(208) طالبة من التخصص الانساني ماجستير ،

ثانياً:- عينة البحث (Sample of search)

بعد تحديد مجتمع البحث ، تم سحب عينة طبقية عشوائية من مجتمع البحث حسب الكليات والمراحل (الماجستير، الدكتوراه) في كليات جامعة تكريت البالغ عددهم (947) طالباً وطالبة، تبعاً لمتغيرات (الجنس ، المرحلة ، التخصص) ، وقد بلغ حجم عينة البحث (240) طالباً وطالبة، بواقع (120) طالباً وطالبة من التخصص العلمي والانساني (الماجستير) و (120) طالباً وطالبة من التخصص العلمي والانساني (الدكتوراه) ، ويشكل هذا العدد نسبة (25%) من مجموع مجتمع البحث.

ثالثاً:- أدوات البحث ((Tools of Research: ولتحقيق أهداف البحث ، تم بناء مقياس للتشارك المعرفي وللاتزان الانفعالي ، وتبني مقياس السرعة الادراكية ، وعلى النحو الآتي:

الأداة الأولى : مقياس التشارك المعرفي (knowledge sharing) :- لقياس مستويات عينة البحث على مقياس التشارك المعرفي ، وبعد الاطلاع على الدراسات والأدبيات المتعلقة بالتشارك المعرفي والمقاييس المعدة سابقاً، مثل:-

1-مقياس (Lin, Hsiu,2007) تضمن المقياس (5) ابعاد و(30) .

2- دراسة (Wei ,et al 2012) تكون سبعة ابعاد و(45) .

3-دراسة (عبداللطيف ، 2020) تكون من (اربع محاور) و (40) فقرة ومطبق على (اساتذة جامعة سوهاج).

لذا ارتأت الباحثة بناء أداة لقياس التشارك المعرفي لمحدودية المقاييس المحلية والعربية وعدم ملائمة المقاييس لعينة الدراسة الحالية ، كذلك اعتماد اغلب الدراسات على مقياس (Lin, Hsiu,2007) ، والمقاييس الأجنبية التي قد تكون غير مناسبة لاختلاف الثقافات والبيئات التي أجريت فيها عن ثقافة مجتمعنا وظروفه، وقد تم بناء مقياس تتوفر فيه شروط بناء المقاييس العلمية من صدق وثبات وتمييز وفيما يأتي عرض تفصيلي لبناء هذا المقياس:-

● إعداد ابعاد المقياس: بعد تحديد التعريف النظري والإجرائي للتشارك المعرفي ، تم تحديد ثلاثة ابعاد لمقياس التشارك المعرفي، حيث تم ذكرها ضمن الإطار النظري للتشارك المعرفي في الفصل الثاني وبالتفصيل لكل بعد ، وهنا سوف تعرض الباحثة فقط الابعاد دون شرحها ، وهي البعد الاول (نقل المعرفة) يحتوي على (14) فقرات والبعد الثاني تبادل المعرفة ويحتوي على (13) فقرات والبعد الثالث (تحويل المعرفة) ويحتوي على (14) فقرات ، حيث ان مجموع الفقرات المعروضة على المحكمين من ذوي الاختصاص بلغت (41) فقرة . ● إعداد فقرات المقياس: إن إعداد فقرات المقاييس النفسية تعد من الخطوات المهمة لاستكمال بنائها ، إذ تتوقف دقة المقياس في قياس ما وضع من اجل قياسه إلى حد كبير على دقة وتمثيل فقراته للمتغير المراد قياسه (عبد الرحمن ، 1997: 44) ، وبعد تحديد ابعاد مقياس التشارك المعرفي ، تم اعداد الفقرات (ملحق3)، وكانت بواقع (41) فقرة ، موزعة على (3) ابعاد ، ولكل فقرة (5) بدائل وهي (تنطق علي دائماً ، تنطبق علي غالباً ، تنطبق علي أحياناً ، تنطبق علي نادراً ، لا تنطبق علي)، علما ان توزيع الفقرات على المجالات تم عرضه على الخبراء لتحديد الوزن النسبي لكل مجال .

● تعليمات المقياس: لا بد من إرشاد المستجيب إلى كيفية الإجابة عن المقياس ، وذلك بوضع تعليمات واضحة ومفهومة تعطي المستجيب فكرة عن البحث (أبو حويج وآخرون ، 2002: 113) ، لذا روعي عند صياغة الفقرات أن تكون واضحة ومفهومة ،حيث تم التأكيد على ضرورة اختيار المستجيب للبدل المناسب الذي يعبر عن رأيه الصريح من عدة بدائل ، ذلك بوضع إشارة (√) أمام البديل المعبر عن رأيه ، وُطلب من المستجيب تقديم بعض المعلومات العامة قبل البدء بالاستجابة عن فقرات المقياس (الكلية ،الجنس ، التخصص، المرحلة الدراسية)، فضلاً عن إن التعليمات احتوت على مثال توضيحي يوضح كيفية الإجابة ، وُطلب من الطلبة أن تكون إجاباتهم دقيقة وصادقة وصريحة وعدم ترك أية فقرة بدون إجابة ، وكما موضح أدناه:

● الصدق الظاهري لمقياس التشارك المعرفي : يقصد بالصدق إن يقيس المقياس الخاصية التي وضع من اجلها وصدق المقياس يعطي دليلاً مباشراً على صلاحيته للقيام بوظيفته ولتحقيق ما وضع من اجله(كراجة ،1997: 39) ، وبعد تحديد ابعاد المقياس وفقراته البالغة (41) فقرة وبدائلها وتعليماتها ، تم

عرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين من ذوي الاختصاص في مجال العلوم التربوية والنفسية ، ملحق (4) ، لغرض استخراج الصدق الظاهري المتضمن وضوح الفقرات وفهمها ومدى صلاحيتها لقياس التشارك المعرفي ، وبعد جمع آراء المحكمين وتحليلها باستخدام مربع كاي لمعرفة دلالة الفروق بين آراء المحكمين من حيث صلاحية الفقرات أو عدم صلاحيتها عند مستوى دلالة (0,05) أظهرت النتائج إن (14) من المحكمين اتفقوا على حذف (4) فقرات هي (6 و 8 و 32 و 37) ، وإن قيمة مربع كاي المحسوبة (5, 54) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (3, 84) عند مستوى (0,05) ، وبدرجة حرية (1) ، بهذا اصبح المقياس يتكون من (37) فقرة .

● تصحيح التشارك المعرفي : لقد تمت صياغة فقرات المقياس بالصيغة الايجابية ، وتم إعداد مفتاح تصحيح للمقياس بحيث تحصل الإجابات (تنطق علي دائماً ، تنطبق علي غالباً ، تنطبق علي أحياناً ، تنطبق علي نادراً ، لا تنطبق علي أبداً) على (1، 2، 3، 4، 5) على التوالي.

● التطبيق الاستطلاعي : للتحقق من مدى وضوح تعليمات المقياس وفقراته وبدائله بالنسبة للمستجيب وحساب الوقت المستغرق في الاستجابة عن فقرات هذا المقياس ، تم تطبيق المقياس على (40) طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريقة طبقية عشوائية متساوية .

● التحليل الإحصائي لفقرات مقياس التشارك المعرفي : يشير (Ebel, 1972) إلى إن الهدف من إجراءات التحليل الإحصائي هو الإبقاء على فقرات المقياس المميزة والجيدة كي تستطيع ان تمثل الخاصية التي وضعت من اجلها (Ebel, 1972:P. 392)، لذا فان حساب القوة التمييزية للفقرات يقصد بها قدرة الفقرات على التمييز بين ذوي المستويات العليا والدنيا من الأفراد في الخاصية التي تقيسها الفقرة (Gronland, 1981:p.223)، ولأجل التحقق من صلاحية فقرات مقياس التشارك المعرفي، تم استخدام أسلوبين لتحليل الفقرات إحصائياً هما:-

أولاً: أسلوب المجموعتين المتطرفتين :- يقصد بالقوة التمييزية للفقرات قدرتها على التمييز بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا من الأفراد الحاصلين على درجات مرتفعة والأفراد الذين يحصلون على درجات منخفضة في الصفة التي تقيسها كل فقرة من فقرات المقياس (عبد الرحمن ، 1997: 191)، ولأجل التحقق من ذلك تم الاخذ بالخطوات الآتية:

1- اختيار عينة طبقية عشوائية بلغت (300) طالب وطالبة من كليات جامعة تكريت من طلبة الماجستير والدكتوراه ،

2- طبق المقياس بصورته الأولية على أفراد العينة ثم صُحِّحت الإجابات ورتبت الدرجات تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة حيث تراوحت درجات الاستجابة على المقياس ما بين (185 - 37) درجة .

3- تم اختيار نسبة (27%) العليا و(27%) الدنيا من الدرجات لتمثل المجموعتين المتطرفتين، وقد اعتمدت هذه النسبة لأنها توفر مجموعتين على أفضل ما يمكن من حجم وتمايز (180-181: 1997 Anastasi,& Urbin)، وقد بلغت استمارات درجات المجموعتين (162) استمارة، بواقع (81) استمارة طالباً وطالبة للمجموعة العليا و (81) استمارة طالباً وطالبة للمجموعة الدنيا، وكانت الدرجات في المجموعة العليا تتراوح ما بين (185 - 109) درجة وفي المجموعة الدنيا تتراوح ما بين (86 - 37) درجة.

4- تم تطبيق الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين بهدف اختبار الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا ولكل فقرة من فقرات المقياس، واعتمدت القيمة التائية مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية (96,1) وأظهرت النتائج إن (5) فقرات هي (24-27-31-34-35) غير مميزة عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (160)، والجدول (6) يبين ذلك.

مقياس الاتزان الانفعالي (Emotional Stability):

تم الاطلاع على مجموعة من الدراسات والمقاييس ذات العلاقة بالمتغير، مثل:-

1. مقياس (الجميل، 2005) حيث تكون المقياس من (52) فقرة .
2. مقياس حمدان (2010) تكون المقياس من (56) فقرة موزعة على مجالين، هما مجال (التحكم والسيطرة على الانفعالات) وتكون من (26) فقرة، ومجال (المرونة في التعامل مع المواقف والاحداث) ، وتكون من (30) فقرة .

* إعداد فقرات مقياس الاتزان الانفعالي : بعد تحديد التعريف النظري والاجرائي للاتزان الانفعالي، تم إعداد الفقرات بالصيغة الايجابية والسلبية ملحق (4)، وكانت بواقع (35) فقرة (17) فقرة ايجابية هي (1-7-8-11-13-15-16-17-20-25-26-29-30-31-32-33-34) و (18) فقرة سلبية هي (2-3-4-5-6-9-10-12-14-18-19-21-22-23-24-27-28-35)، ولكل فقرة (5) بدائل وهي (تنطق علي دائماً، تنطبق علي غالباً، تنطبق علي أحياناً، تنطبق علي نادراً، لا تنطبق علي)

* الصدق الظاهري للمقياس: بعد تحديد فقرات المقياس البالغة (35) فقرة وبدائلها وتعليماتها ، تم عرض المقياس على مجموعة من الخبراء و المحكمين من ذوي الاختصاص في مجال العلوم التربوية والنفسية ملحق (5)، لغرض استخراج الصدق الظاهري المتضمن وضوح الفقرات وفهمها ومدى صلاحيتها لقياس الاتزان الانفعالي ، وبعد جمع آراء المحكمين وتحليلها باستخدام مربع كاي لمعرفة دلالة الفروق بين آراء المحكمين من حيث صلاحية الفقرات أو عدمه عند مستوى دلالة (05,0) ، ودرجة حرية (1) ، أظهرت النتائج إن جميع المحكمين اتفقوا صلاحية جميع فقرات مقياس الاتزان الانفعالي ، وإن قيمة مربع كاي بلغت (18) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (84,3)

● تصحيح المقياس: لقد تمت صياغة فقرات المقياس بالصيغة الايجابية والسلبية، وتم إعداد مفتاح تصحيح للمقياس بحيث تحصل الإجابات (تنطق علي دائماً ، تنطبق علي غالباً ، تنطبق علي أحياناً ، تنطبق علي نادراً ، لا تنطبق علي أبداً) على (5، 4، 3، 2، 1) الايجابية وعلى (1,2,3,4,5) على التوالي ، لذا فإن أعلى درجة للمقياس (175) وأدنى درجة (35) بمتوسط فرضي (105) .

● التطبيق الاستطلاعي : للتحقق من مدى وضوح تعليمات المقياس وفقراته وبدائله بالنسبة للمستجيب وحساب الوقت المستغرق في الاستجابة عن فقرات هذا المقياس ، تم تطبيقه على (40) طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريقة طبقية عشوائية متساوية ، وقد تبين أن فقرات المقياس وتعليماته كانت واضحة وكان مدى الوقت المستغرق للإجابة على الفقرات (20) دقيقة.

● التحليل الإحصائي: تُعد عملية التحليل الإحصائي للفقرات خطوة أساسية في بناء أي مقياس ، وذلك للكشف عن الخصائص السيكومترية لفقراته مما يؤدي إلى اختيار الفقرات ذات الخصائص الجيدة ، واستبعاد الفقرات التي لا تتصف بمثل تلك الخصائص ، وقد تم استخدام أسلوبين لتحليل تلك الفقرات إحصائياً ، وكما مبين أدناه:-

أ - حساب القوة التمييزية للفقرات بأسلوب المجموعتين المتطرفتين :- الغرض من هذه التجربة هو الحصول على بيانات يتم عن طريقها تحليل الفقرات إحصائياً ، لأجل الإبقاء على الفقرات الجيدة والتي تمثل المقياس بصورته النهائية (ملحق) ، ولأجل التحقق من ذلك تم اتباع الخطوات الآتية:-

- طبقت المقياس بصورته الأولية (ملحق6) على أفراد العينة البالغ عددهم (300) طالب وطالبة من طلبة الدراسات العليا جامعة تكريت.

- ثم صُحِّحت الإجابات ورتبت الدرجات تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة حيث تراوحت درجات الاستجابة على المقياس ما بين (35 - 175) درجة . وتم اختيار نسبة (27%) العليا و(27%) الدنيا من الدرجات لتمثل المجموعتين المتطرفتين ، وقد اشتملت المجموعتين على (162) من استمارات

الطلبة منها (81) استمارة طالباً وطالبة من المجموعة العليا و(81) استمارة طالباً وطالبة من المجموعة الدنيا ، وكان مدى الدرجات في المجموعة العليا يتراوح بين (175- 138) درجة ، وفي المجموعة الدنيا تراوحت الدرجات بين (112- 35) درجة. *صدق البناء : تشير (Anastasi, 1976) إلى إن إحدى مؤشرات صدق البناء هي الارتباط بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس وبدلالة إحصائية ، ويُعد صدق الفقرات مؤشراً على قدرتها لقياس المفهوم الذي يقيسه الاختبار ، من خلال ارتباطه بمحك خارجي أو داخلي وحينما لا يتوافر محك خارجي، فإن أفضل محك داخلي هو الدرجة الكلية للمقياس ((Anastasi,1976:151) ، وقد تم إيجاد معامل الارتباط بطريقة بيرسون (person) بين درجات العينة على كل فقرة وبين درجاتهم الكلية على المقياس وفقاً لمعيار ايبيل (Ebel,1972) ، وعليه لم تستبعد أي فقرة من فقرات المقياس لأن جميع الفقرات كانت مميزة عند مستوى (0,05) ، مؤشرات الصدق: للتأكد من صدق مقياس الاتزان الانفعالي ، فقد تم استخراج أنواع الصدق الآتية :-

صدق المحتوى:- تحققت الباحثة من صدق المحتوى بنوعيه:

- 1- الصدق المنطقي: - من خلال تحديد مفهوم الاتزان الانفعالي ، وإعداد الفقرات.
 - 2- الصدق الظاهري:- تم عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء والمحكمين المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية (ملحق 5) ، وذلك بهدف تقويم مدى صلاحية الفقرات وملائمتها لقياس ما اعد لقياسه وكما تمت الإشارة إليه في الخطوات السابقة.
 - 2-صدق البناء:- تم حساب صدق البناء من خلال حساب القوة التمييزية وإيجاد علاقة الفقرة بكل من الدرجة الكلية للمقياس باستخدام معامل ارتباط بيرسون ((person).
- * ثبات المقياس (Reliability): لحساب معامل الثبات تم تطبيق مقياس الاتزان الانفعالي على عينة (*) بلغت (40) طالباً وطالبة اختيروا بطريقة طبقية عشوائية ، وقد اعتمد في حساب ثبات المقياس على طريقتين هما:

- أ- طريقة إعادة الاختبار (Test –re-test): بعد التطبيق الأول بأسبوعين تمت إعادة تطبيق المقياس على نفس العينة واستخراج معامل ارتباط بيرسون (person) بين درجات الطلبة في التطبيقين الأول والثاني ، إذ بلغ معامل الثبات للمقياس (0.79) ويعد ذلك مؤشراً جيداً للثبات برأي الاحصائيين .
- ب-معادلة ألفا - كرونباخ (Cronbach- Alpha): تم استخراج ثبات مقياس الاتزان الانفعالي ، بطريقة معامل (ألفا-كرونباخ) ، والتي تقيس الاتساق الداخلي والتجانس بين فقرات المقياس ، أما ثبات المقياس ككل فقد بلغ (0,82) وهو معامل جيد يشير إلى تجانس المقياس .

رابعاً : التطبيق النهائي: بعد الانتهاء من بناء مقياس التشارك المعرفي ملحق (7) , وتبني مقياس السرعة الادراكية ملحق (8) وبناء مقياس الاتزان الانفعالي ملحق (9) و تحقيقاً لأهداف البحث تم تطبيق مقاييس البحث الثلاثة معاً بصيغتها النهائية خلال فترة من (3 / 1 ولغاية 1/27) على عينة التطبيق النهائي البالغة (240) طالباً وطالبة، المشار إليها في الجدول(2).

خامساً : الوسائل الإحصائية: تم استخدام مجموعة من الوسائل الإحصائية سواء في إجراءات البحث أم في تحليل نتائجه ، علماً انه قد تمت الاستعانة بالحقبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) في معالجة البيانات إحصائياً بالحاسبة الالكترونية، وبالاستعانة بالخبير الاحصائي.

1- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين(T-Test) وقد استخدم لاستخراج القوة التمييزية بأسلوب العينتين المتطرفتين لمقاييس التشارك المعرفي والاتزان الانفعالي.

2- معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation Coefficien) وقد استخدم لإيجاد صدق البناء ، والثبات بطريقة إعادة الاختبار لمقياس التشارك المعرفي و الاتزان الانفعالي،

3- معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach) ، وقد استخدمت في ثبات التجانس أو الاتساق الداخلي لمقاييس التشارك المعرفي والاتزان الانفعالي .

4- الاختبار التائي لعينة واحدة (T-Test) ، وقد استخدم للتعرف على دلالة الفروق بين المتوسطات المتحققة للدرجات والأوساط الفرضية للمتغيرات التي تم قياسها(التشارك المعرفي الاتزان الانفعالي).5.

- مربع كاي (X2one-Sampletest) ، وقد استخدم للتعرف على الفروق بين المحكمين الموافقين وغير الموافقين على فقرات المقياس.

عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها

اولاً: التشارك المعرفي:

1. التعرف على مستوى التشارك المعرفي لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة تكريت.لتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق مقياس التشارك المعرفي على عينة التطبيق النهائي وبعد معالجة البيانات اظهرت النتائج ان المتوسط الحسابي للعينة بلغ (106.3583) وبانحراف معياري (17.99735) ، بينما كان الوسط الفرضي (96) ولمعرفة دلالة الفروق عند موازنة المتوسط الحسابي مع الوسط الفرضي استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة، وتبين أن القيمة التائية المحسوبة (8.916)، اكبر من القيمة الجدولية البالغة (3.84) عند

مستوى (0.05) ودرجة حرية (239) مما يشير الى أن عينة البحث يتمتعون بمستوى فوق المتوسط من التشارك المعرفي، كما موضح في جدول (13).

جدول (13) الاختبار التائي لعينة واحدة على مقياس التشارك المعرفي

نوع العينة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	قيمة الدلالة	النتيجة
طلبة الدراسات العليا	240	106.3583	17.99735	96	8.916	3.84	0.05	دال لصالح متوسط العينة

يتضح من الجدول اعلاه ان طلبة الدراسات العليا في جامعة تكريت يتشاركون معرفياً فيما بينهم، وتعزو الباحثة ذلك الى ان التشارك المعرفي بين طلبة الدراسات العليا في مجال البحث العلمي أصبح عملاً تعاونياً جماعياً ينحدر باتجاه مشاركة الطلبة بحثياً لتحقيق المنفعة العلمية المتبادلة من خلال انجاز بحوث مشتركة او العمل ضمن فرق علمية في حل مشكلات علمية تخدم المجتمع،

2. الفروق ذات الدلالة الاحصائية للتشارك المعرفي تبعا لمتغيرات الجنس (ذكور - اناث) التخصص (علمي -انساني) ، والمرحلة (ماجستير - دكتوراه). لتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بمعالجة البيانات الحاصلة عليها من تطبيق مقياس التشارك المعرفي على عينة التطبيق النهائي باستخدام تحليل التباين وفقاً لمتغيرات الجنس (ذكور، اناث)، والتخصص (علمي، انساني)، والمرحلة (دكتوراه، ماجستير).

مصدر التباين	مجموع المربعات S.S	درجة الحرية D.F	متوسط المربعات M.S	القيمة الفائية F			الدلالة Sig
S.OF.V				المحسوبة	الجدولية	قيمة الدلالة	
الجنس	5257.528	1	5257.528	20.068	3.84	0.000	دال
المرحلة	864.200	1	864.200	3.299	3.84	0.071	غير دال
التخصص	1299.013	1	1299.013	4.958	3.84	0.027	دال

الجنس *	9354.759	4	2338.690	8.927	3.84	0.000	دال
المرحلة *							
التخصص							
الخطأ	60780.997	232	261.987				
المجموع	2793601.000	240					

1. متغير الجنس (ذكور_ اناث):

اظهرت النتائج القيمة الفائية المحسوبة البالغة (20.068) وهي اكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) عند درجتي حرية (1- 232)، وهذا يدل على وجود فروق في مقياس التشارك المعرفي ذات دلالة احصائية ، وتعزو الباحثة ذلك الى هناك عدد كاف من افراد عينة التطبيق مؤهلين علمياً وقادرين على إجراء بحوث مشتركة وكذلك تجارب علمية مما يؤدي الى أنتاج وتوليد للمعرفة بشكل أكبر، وكذلك هناك توجهات الى تشجيع العمل و التشارك المعرفي الجماعي للطلبة الدراسات العليا من خلال نشر بحوث في مجالات ذات معامل تأثير (سكوباس) .

2متغير المرحلة (دكتوراه _ ماجستير): اظهرت النتائج القيمة الفائية المحسوبة البالغة (3.299) وهي اصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) عند درجتي حرية (1- 232)، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مقياس التشارك المعرفي لمتغير المرحلة، وتعزو الباحثة ذلك الى عدم وجود فارق بين طلبة الدراسات العليا في مشاركتهم المعرفية وان المرحلة لا تؤثر على رغبة الطلبة بمشاركة معلوماتهم مع زملائهم.

3.متغير التخصص (علمي، انساني): اظهرت النتائج القيمة الفائية المحسوبة البالغة (4.958) وهي اكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) عند درجتي حرية (1- 232)، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة احصائية في مقياس التشارك المعرفي لمتغير التخصص وتعزو الباحثة ذلك الى عدد وانواع المراكز البحثية في الجامعة وتوزيعها على الكليات ذات الاختصاص وكذلك أوقات عملها، ويعتمد التشارك المعرفي في هذه المراكز على ضرورة تزويدها بالمستلزمات العلمية والمادية، وتعد هذه المراكز من العوامل المؤثرة إيجابيا في التشارك المعرفي

ثالثاً: الاتزان الانفعالي:

1. التعرف على مستوى الاتزان الانفعالي لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة تكريت

لتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق مقياس الاتزان الانفعالي على عينة التطبيق النهائي وبعد معالجة البيانات اظهرت النتائج ان المتوسط الحسابي للعينة بلغ (113.2000) وبانحراف معياري (25.46377) ، بينما كان الوسط الفرضي (105) ولمعرفة دلالة الفروق عند موازنة المتوسط الحسابي مع الوسط الفرضي استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة، وتبين أن القيمة التائية المحسوبة (4.989)، اكبر من القيمة الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (239) مما يشير الى أن عينة البحث يتمتعون بمستوى فوق المتوسط من الاتزان الانفعالي، كما موضح في جدول (21).

جدول (21) الاختبار التائي لعينة واحدة على مقياس الاتزان الانفعالي

نوع العينة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	قيمة الدلالة	النتيجة
طلبة الدراسات العليا	240	113.2000	25.46377	105	4.989	3.84	0,05	دال لصالح متوسط العينة

يتضح من الجدول اعلاه ان طلبة الدراسات العليا جامعة تكريت يتمتعون باتزان انفعالي جيد، وتعزو الباحثة ذلك الى إن الاتزان الانفعالي له تأثير على اكتساب المعرفة والتي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بشخصية وتصرفات طالب الدراسات العليا، باعتباره احد محاور العملية التعليمية وان الأهداف التربوية أصبحت لا تعني اكتساب الطلبة الكثير من المعلومات بل الاهتمام بكل مظاهر الشخصية وفي جوانبها العقلية والنفسية لكي يصبح إنساناً واثقاً من امكاناته و قدراته .

2.الفروق ذات الدلالة الاحصائية للاتزان الانفعالي تبعا لمتغيرات الجنس (ذكور - اناث) التخصص (علمي -انساني) ، والمرحلة (ماجستير - دكتوراه).

لتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بمعالجة البيانات الحاصلة عليها من تطبيق مقياس الاتزان الانفعالي على عينة التطبيق النهائي باستخدام تحليل التباين وفقاً لمتغيرات الجنس (ذكور، اناث)، والتخصص (علمي، انساني)، والمرحلة (دكتوراه، ماجستير) كما موضح في الجداول (22)، (23).

3- التعرف على العلاقة بين التشارك المعرفي والاتزان الانفعالي لدى طلبة الدراسات العليا

لتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بمعالجة البيانات الحاصلة عليها من تطبيق مقياس التشارك المعرفي ومقياس الاتزان الانفعالي على عينة التطبيق النهائي باستخدام معامل الارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة

بين التشارك المعرفي والالتزان الانفعالي لطلبة الدراسات العليا، اذ اظهرت النتائج ان قيمة معامل الارتباط عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (398) قد بلغت (0.421) وتشير النتيجة في الجدول اعلاه على وجود علاقة ارتباطية طردية موجبة بين التشارك المعرفي والالتزان الانفعالي لدى عينة الدراسة وهذا يدل على انه كلما مارست العينة التشارك المعرفي ازداد اتزانهم الانفعالي، وتعزو الباحثة ذلك الى أن تعزيز ثقافة المشاركة والعمل بروح الفريق تبادل المعارف والخبرات بين طلبة الدراسات العليا يؤثر على الالتزان الانفعالي لديهم وهذا ما ينعكس في التأثير على سلوك الطلبة لتطوير وتعزيز دور التشارك المعرفي وتوضيح أهميتها في تحقق الفائدة على المستوى الفردي للطلبة او على المستوى المؤسسة التعليمية .

الاستنتاجات: من خلال النتائج التي توصلت اليها الباحثة في الدراسة الحالية تستنتج الآتي:

1. وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين متغيرات الدراسة.
 2. ساهمت هذه الدراسة في الكشف عن فروق التشارك المعرفي وفقاً لمتغير (الجنس و التخصص).
 3. يتمتع طلبة الدراسات العليا في جامعة تكريت بالالتزان انفعالي جيد.
 4. إن الاهتمام بمتغيرات الدراسة الحالية يعزز من القدرات النفسية و العقلية لطلبة الدراسات العليا.
- التوصيات: من خلال النتائج التي توصلت اليها الباحثة توصي بالآتي :
1. تكليف طلبة الدراسات العليا بأنشطة علمية من شأنها تعزيز التشارك المعرفي فيما بينهم.
 2. اقامة برامج ارشادية و دورات تدريبية للقدرات العقلية تساهم في تطوير السرعة الادراكية لدى الطلبة.
 3. اقامة محاضرات نوعية تعريفية من شأنها تعزيز الالتزان الانفعالي لدى طلبة الدراسات العليا.

المصادر:

- 1- Mubarak Safa (2019): Knowledge sharing is an introduction to the development of learning skills. An exploratory study of a sample of graduate students. University of Badji Mokhtar, Annaba, Algeria, Jil Journal for Humanities and Social Sciences, Issue 49
- 2- Freud, Sigmund (1963): The Self and Instincts, translated by Muhammad Othman Najati, 3rd Edition, Anglo Library.
- 3-Al-Mohammed, Daoud (2014): The reality and trends of knowledge sharing among students of Marlin University, Turkey.
- 4-Al-Kubaisi, Wahib Majeed (2010): Applied Statistics In Social Sciences, Lebanon, Beirut
- 5- Al-Kayyal, Mukhtar Ahmed Al-Sayed (2001): The effect of the interaction of levels of information processing, cognitive style, and perceptual speed on the extent of attention, Anglo Library
- 6- Al-Hamdani, Hatem Ali Abdullah (2018): The effect of knowledge sharing on the sustainability of dynamic capabilities, analytical research for a sample of teachers from Baghdad College of Economic Sciences, University (54(
- 7- Al-Kayyal, Daham (1977 Studies in Psychology, 2nd ed. Al-Falah Library for Publishing and Distribution
- 8-Allam, Salah El-Din Mahmoud (2000); Educational and psychological measurement and evaluation (its basics, applications and contemporary directives), Cairo, Arab Thought House
- 9- Khawaldeh, Mahmoud (2004): Emotional Intelligence and Emotional Intelligence, 1st Edition, Dar Al Sharq for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- 10- Khalil, Afra Ibrahim (2007): Emotional equilibrium and its relationship to social responsibility among middle school students, and the Journal of Psychological Sciences ,
- 11-Al-Shafei, Ibrahim (2005): The relationship of social responsibility with moral judgment and some personal variables at the Teachers College in the Kingdom of Saudi Arabia, The Educational Journal, Volume 28, Issue (7).. Kuwait University. issue (11.(
- 12- Khalil, Afra Ibrahim (2007): Emotional balance and Its relationship to social responsibility among middle school students. Journal of Psychological Sciences.
- 13- . Al-Dahri, Saleh 13-Hussein (2001): Principles of Counseling and Educational Psychology, Dar Al-Kindi. Amman Al-Sayyid, Fouad Al-Bahi (1979): Statistical Psychology and Measurement of the Human Mind, 3rd Edition, Dar Al-Fikr.
- 14- Al-Shafei, Ibrahim (2005): The relationship of social responsibility with moral judgment and some personal variables at the Teachers College in the Kingdom of Saudi Arabia, The Educational Journal, Volume 28, Issue (7).. Kuwait University .

- 15- Barakat, Asia Ali Rajeh (2000): The relationship between parenting styles and writing among some male and female adolescents attending the Mental Health Hospital In Taif. Unpublished master's thesis, Umm Al-Qura University.
- 16- Al-Jubouri, Muhammad Abdul-Jabbar (1984): Introduction to Psychology. Salah al-Din University, Iraq
- 17- Al-Jumaily, Ali Aleej Khudair (2005): The effect of realistic therapy and skills in raising the social level and emotional balance among middle school students, an unpublished doctoral thesis. College of Education, Al-Mustansiriya University
- 18- Khaled, Rajm et al. (2021): The Impact of organizational culture on the level of knowledge sharing, a study of a sample of employees of the Gas and Electricity Distribution Corporation In Ouargla, Algeria.
- 19- Khalifa, Abdul Latif Muhammad, Eid Allah, Moataz Al-Sayed (1997): Motives and Emotions, Kuwait. Al-Manar Islamic Library.
- 20-Qusai, Muhammed Latif (2016) Psychological burnout among teachers of humanities in secondary schools ,Journal of Tikrit University for Humanities ,2016, Volume 23,Issue 8 , p46-75.
- 21-Khudair,Wafaa Kanaan(2018) :Academic resilience among university students ,Journal of Tikrit University for Humanities,2018, Volume 25,Issue 6 ,p(504-525)